جاعل بندر وسعيد وما بعد، جملة اسمية ودى صحيحة بقول الحذوف وتقوين
نحو قولك ثم قال ونحو زيد مفرداً انفع من عمرو معاناً مستجاد الزبير
فد تقدم ان افعل التفضيل غير شبيه بالفعل لكونه غير قابل للعلامات الفرعية
فما استحق لذلك ان لا يتقدم عليه الحال لكن له مزية على العوامل الجامدة
لوجود لفظ الفعل فيه فاعتبر توسطه بين حالين كالمثال المذكور
فنحو مبتدا وخبره مستجاد من زيد مبتدا خبره انفع وفي انفع ضمير مستتر
عايد على زيد ومفرداً حال من ذلك الضمير ومن عمرو متعلق بانفع ومعاناً
حال من عمرو والعامل فيهما انفع واصله زيد انفع في حال كونه مفرداً
من عمرو في حال كونه معاناً وانما كان انفع عاملا في الحالين لان صاحب
الحال وهو الضمير المستتر والمجرور من معمولان له والعامل في الحال
هو العامل في صاحبها وقوله لن يعمل اجلن يضعف وسوضح بعد قبر ثم قال

والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

يعني ان الحال قد يجي متعددا اي مكررا والمراد بالمفرد غير المتكرر وغير
المفرد المتكرر فمثال المفرد جاء زيد ضاحكا راكبا فالحال قد تعددت
مع اتحاد صاحب الحال وشمل قوله وغير المفرد ثلاث صور الاولى ان يكون
صاحب الحال متعددا والحال مجتمعة نحو وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين الثانية ان يكون تتعدد مع ايلاء كل واحد منهما صاحبه نحو
لقيت مصعدا زيدا منحدرا الثالثة ان يكون تتعدد مع عدم ايلاء كل
واحد منهما صاحبه نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والاختيار في نحو
هذا مع عدم القرينة جعل الاول للثاني والثاني للاول فمصعدا في المثال
حال من زيد ومنحدرا حال من التاء في لقيت والحال مبتدا وخبره قد يجي الى
اخره والكاف من قوله فد اتعلها للتحقيق لا التقليل وكمفرد متعلق بيجي،
ثم اعلم ان الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت ومؤكدة وهي على قسمين
مؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة وقد اشار الى القسم الاول بقوله

وعامل الحال بها قد اكدا يعني ان العامل في الحال قد يؤكد بها فتكون

الحال

الحال على نحو مؤكدة لعاملها وذلك على قسمين الاول ان تكون من لفظ
عاملها كقوله عز وجل وارسلناك للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة
لعاملها معنى لا لفظا كقوله عز وجل ولا تعثوا في الارض مفسدين فان العثو
هو الفساد وكهذا المثال اشار بقوله في نحو لا تعث في الارض مفسدا
فمفسدا حال من الفاعل في تعث المستتر والعامل فيه تعث وهو موافق له في
معناه دون لفظه ثم اشار الى القسم الثاني من الحال المؤكدة بقوله

وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

يعني ان الحال قد تجي مؤكدة للجملة ويجب ان يكون عاملها مضمرا وان تكون
واجبة التاخير مثال ذلك زيد ابوك عطوفا فالعامل فيه واجب الحذف
تقديره ان كان المبتدا غير انا احقه او اعرفه وان كان انا حقني او اعرفني
والعلم يصح تقديره اعرف او احق مع كون المبتدا انا انما يؤدي الى انه من
تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل لان التقدير اعرفني
فيكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين وانما
وجب تاخير الحال لانها مؤكدة للجملة والمؤكد بعد المؤكد ويشترط
في الجملة المؤكدة بها ان تكون اسمية وان يكون جزاها معرفتين وان
يكونا جامدين وعلم كونها اسمية من قوله جملة بعد ذكر المؤكدة
لعاملها والمؤكدة لعاملها فعلية في الغالب فتسميتها موجب ان تكون
اسمية وعلم اشتراط كون جزئيها معرفتين من تسميتها مؤكدة
لانه لا يؤكد الا ما قد عرف وعلم اشتراط كون جزئيها جامدين من
قوله وان تؤكد جملة لانه لو كان احد جزئيها مشتقا لكانت مؤكدة
لعاملها فتكون من القسم الاول وان تؤكد شرط وجوابه فمضمر عاملها
مبتدا ومضمر خبر مقدم وقوله ولفظها يؤخر جملة مستانفة افادت
حكما غير الاول ثم اعلم ان الحال على قسمين مفرد وهو الاصل وقد تقدم
وجملة ولما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني فقال

وموضع الحال يجي جمله يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فتكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)